فيها وما فيها من الحيوانات المؤذية وروية
ذلك وقت الحشر اى يرون لهبها وعذابها الا ترى
ان الجحيم يراها المومنون ايضا اى يرون نفسها
لها لهبها وعذابها اه رازى قوله لان راى وعاين
بمعنى واحد اى فعين اليقين مفعول مطلق
لترون فى المعنى اه شيخنا لكن كونه مصدر افيه نظر
وفى زاده على البيضاوى وانتصاب عين اليقين
على انه صفة مصدر لترونها اى لترونها رؤية
هى عين اليقين وصفت الرؤية التى هى سبب اليقين
بكونها نفس اليقين مبالغة اه قوله ثم لتسالن
الظاهر ان الخطاب للكفار لان الكفار الهاهم التكاثر
بالدنيا والتفاخر بلذاتها عن طاعة الله تعالى وقيل
هو عام فى حق المومن والكافر فعن انس انه لما
نزلت الاية قام رجل اعرابى محتاج فقال هل على من
النعم شئ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظل والنعلان والماء البارد والاولى ان يقول السوال
يعم المومن والكافر لكن سوال الكافر سوال
توبيخ لانه ترك الشكر وسوال المومن سوال تشريف
لانه شكر واطاع اه رازى وفى القرطبى قال الماوردى
هذا السوال يعم المومن والكافر الا ان سوال المومن
تبشير بان يجمع له بين نعيم الدنيا ونعيم الاخرة

وسوال

وسوال الكافر سوال تقريع حيث قابل نعيم الدنيا
بالكفر والعصيان اه قوله عن النعيم اى جميع انواع
النعيم وافراده قال للاستغراق اه شيخنا قوله وغير
ذلك كظلال المساكن والاشجار والاخبية التى تقيكم
من الحر والبرد وكالماء البارد وكحل العين ولبس الانسان
ثوب اخيه وشبع البطن ولذة النوم والعافية
والسوال انما هو عن الزايد على ما لا بد منه من مطعم
وملبس ومسكن والحق ان السوال يعم المومن والكافر
وانه عن جميع النعم سواء كانت النعم مما لا بد منه او لا
والسوال انما هو فى موقف الحساب ونظم الترتيب
الاخبارى لا المعنوى لان السوال قبل رؤية الجحيم اه رازى

سورة العصر

قوله مكية اى فى قول ابن عباس والجمهور وقوله
او مدنية اى فى قول قتادة ونقل عن ابن عباس ايضا
قوله والعصر قسم من الله تعالى وجوابه ان الانسان
وقوله الدهر قال ابن عباس اقسم به لما فيه عبرة
للناظر اى من حيث تصرف الاحوال وتبدلها والدلالة
على الصانع رواه زيد بن اسلم اه كرخى وفى الرازى
اقسم تعالى بالدهر لما فيه من الاعاجيب لانه يحصل
فيه السراء والضراء والصحة والسقم والغناء
والفقر ولان بقية عمر المرء لا قيمة له فلو ضيعت الف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)